

المجلس الحادي عشر من مجالس التفسير في القرآن الكريم سورة

النّسَاء للشّيخ د.ماهر ياسين الفحل 7341 ذو القعدة

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين
اما بعد مر عندهنا قوله تعالى ولله ما في السماوات وما في الارض وكفى بالله وكيلا - 00:00:03

وهي اية عظيمة ونحن نعلم بان سورة الفاتحة قد شملت آآ المعاني العظيمة لجميع القرآن حتى انها تسمى باسم القرآن هاي نسخة
التفسير ابن كثير خطب ابن كثير بالامكان ان - 00:00:23

وعندنا نسخة ايضا بي دي اف للتفسير هذى طبعا تحمل السلام تخرجها لنا الان هاي تنقلها باذن الله قبل اذا اخرجت هذه الايات من
طبعه محمد سلام هنا بي دي اف. هذا الموطأ وهذى كتاب اخر. خرجنا - 00:00:43

بعد عندنا تفسير ابن كثير بي دي اف هنا تبحث عنه حتى تخرجها لنا. جيد ففي قوله تعالى ولله ما في السماوات وما في الارض يعني
تذكير للانسان فيما يقرأه في سورة الفاتحة وللشيخ محمد ربيعة يعني مقوله - 00:01:03

في عنا ما في السماوات وما في الارض بيد الله تعالى وانها ملك الله تعالى وان الانسان حينما يعلم هذا لا يطلب شيئا الا من عند الله
تعالى. هذه من المعاني هذا كشف الالهام كتاب جيد - 00:01:33

ايه ده؟ ولله ما في السماوات وما في الارض ولقد وصينا الذين اتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله وان تكفروا فان الله ما في
السماوات وما في الارض وكان الله غنيا حميدا. هذه - 00:01:53

الموطن هذا اي والله وانت تتبع معنا ان وجدنا اختلافا او صغيرا فهذه الاية الكريمة تذكر الانسان بما يمر عليه حينما يقرأه حينما
يقول الحمد لله رب العالمين ففي ذلك ان الله - 00:02:16

سبحانه وتعالى له ما في السماوات وما في الارض وان الله هو الخالق والمالك والمدبر للعالمين اجمع. وايضا في قوله تعالى مالك يوم
الدين فربنا جل جلاله مالك في الدنيا ومالك في الآخرة سبحانه وتعالى - 00:02:41

بيده خزائن السماوات والارض لما جاء هذه قدمت هذه الاية بهذه المقدمة ولله ما في السماوات وما في الارض. قال ربنا ولقد وصينا
الذين اتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله. التقوى هي وصية الله تعالى - 00:03:01

لجميع العباد وهي وصية الانبياء لمتبوعيهם وهي وصية النبي لامته وهي وصية ابي بكر الصديق لمن بعده وصية عمر لمن بعده
وصية عثمان لمن بعده وهكذا وكما ان ابن كثير يفسر القرآن بالقرآن ويفسر القرآن بالسنة يفسر القرآن باقوال الصحابة يفسر القرآن
باقوال التابعين. ابنوا ابن رجب - 00:03:27

الحنبلي في كتابه النفيسي جامع العلوم والحكم حينما فسر الاحاديث ايضا فسر الاحاديث بالايات ثم بالاحاديث ثم باقوال الصحابة
ثم باقوال التابعين جزاكم الله خيرا ساقها هذا المساق وبينها. فربنا جل جلاله بين ان الله رب السماوات والارض - 00:03:53

انه خالق السماوات والارض وان كل ما في السماوات وما في الارض ملك له وعيده له وخاضعون له ومدبرون بامر الله يدبون الامر يفصل
الايات لا من هون انت تثبت انه وجدنا اختلافا. تمام؟ يا شيخ هاي مو نفس المسخة ولا؟ هذه لكنها بيدي افوت خرا تختلف عن -
00:04:23

التي قد وقع فيها خلل. هاي ليست هاي النسخة. نعم. هاي نسخة محمد يسري. وهي جيدة ايضا يعني. جيدة فربنا يقول ولقد وصينا

الذين اتوا الكتاب طبعا هذا قسم ان لا موطأ للقسم. وهذه الوصية لا يوصي الانسان وصية الا - 00:04:50

فاما كان الامر مهما؟ واي شيء اهم من الوصية بتقوى الله تعالى ولقد وصينا الذين اتوا الكتاب من قبلكم اي انها الوصية وصية شاملة لجميع الامم السابقة وانت تقرأون في سورة نوح حينما قال نوح ما لكم لا ترجون لله وقارا؟ باعتبار ان نوح هو الاب الثاني لهذه البشرية - 00:05:10

حتى يكون الخطاب شامل لجميع بنيه الى يوم القيمة. وهماي المسألة ما هي مسألة توقيير الله وبودي ان احدكم اذا اراد ان يخطب والجمعة ان يبحث عن مسألة توقيير الله تعالى - 00:05:36

فحربي بنا ان نعزم في قلوب الناس توقيير الله تعالى يقول ولقد وصينا الذين اتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله وان تكفروا فان لله ما في السماوات وما في الارض. الانسان بغيه على نفسه كما مر عندنا في الخبر والايام - 00:05:53

ليلة امس فاما كفر الانسان فاما يؤذني نفسه واما يظر نفسه واذا عمل الانسان عملا صالحا فانما هي اعمالنا يحصيها الله لنا كما في حديث ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم عن رب العزة - 00:06:15

فاما لله ما في السماوات وما في الارض وكان الله غنيا حميدا. ربنا هو الغني عن الانسان وغنى عن الحيوان وغنى عن غني عن الملائكة فربنا جل جلاله هو الغني عن الكل. والكل مفتقر اليه - 00:06:37

وربنا جل جلاله حميد فهو يحمده الجميع بما اتصف بصفات الجلال والكمال والعظمة ثم قالوا لله ما في السماوات وما في الارض وكفى بالله وكيلا. ربنا جل جلاله لهما افسدت ما في الارض ويدبر من في السماوات ومن في الارض - 00:06:55

كل له قانت. اي خاضعون مطيعون له. وربنا جل جلاله موكل بكل نفس وقائم على كل نفس افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت؟ وجعلوا لله شركاء قل سموهم - 00:07:16

ام تبئونه بما لا يعلم في الارض ام بظاهر من القول بل زين للذين كفروا مكرهم وصدوا عن السبيل ثم قال تعالى هنا ان يشاً يذهبكم ايها الناس ويأتي باخرين طبعا جاء هذا المعنى في ايتين في سورة ابراهيم وفي سورة فاطر يا ايها - 00:07:34

فالناس انتم القراء الى الله وهنا ربنا قال ان يشاً يذهبكم ايها الناس ويأتي باخر فربنا جل جلاله هو العظيم وهو الغني وفي ذلك تهديد في ذهاب الناس وضياعهم وكان الله على ذلك قد ادرا ربنا قد ادرا على ذهاب الناس وقد ادرا على انشاء الخلق من جديد - 00:07:53

والا مسألة بداية الخلق تتكرر بالقرآن كثيرا اشاره الى الاعادة. وايضا فيما يتعلق بالتهديد في اذهاب الناس وانت قد تسير في الارض وربنا قد قل سيروا في الارض ثم انظروا كيف كان عاقبة المكذبين - 00:08:21

ويمر الانسان بهذه الارض يتذكركم من عليها من جيل الى جيل؟ وكيف ان الله قد اذهب بها الناس من قوم الى قوم ومن جيل الى ومن حضارة الى حضارة. حتى ان سورة في القرآن نزلت فيها ذكر اكبر الحضارات واشهر الحضارات التي نعرفها - 00:08:39

الم تركيف فعل ربك لعاد لرمدات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد. وتمود الذين جاءوا بالصخر بالواد وفرعون ذي الذين طغوا في البلاد فاكثروا فيها الفساد فصب عليهم ربك سوط عذاب سوط واحد هذا التعذيب لهذه كله صوت واحد. فكم عند ربنا من سياط هذا في مطلع السورة - 00:09:01

في اخرها قالت فيومئذ لا يعزب عذابه احد. ولا يوثق وثاقه احد في شهر ما عند الله من عذاب للمجرمين وربنا يهدى يقول ان يشاً ان يشاً يذهبكم ايها الناس ويأتي خطاب ايها الناس او قوله تعالى يا ايها الانسان - 00:09:25

هذا تكريم وتشريف للانسان بان الله سبحانه وتعالى يخاطبه. ويأتي باخرين ربنا قادر على اذهاب اه نحن حينما يذهب جيل ثم يأتي جيل اخر الم يرواكم اهلكنا من قبله من قرن مكتاهم في الارض ما لم نتمكن لكم وارسلنا السماء عليهم مدرارا وجعلنا الانهار تجري من - 00:09:45

فاهلكناهم بذنبهم وان شئنا من بعدهم قرنا اخرين وكان الله على ذلك قد ادرا ربنا جل جلاله قادر على كل شيء وهو قادر على كل شيء. ثم قال من كان يريد ثواب الدنيا فعند الله ثواب الدنيا والآخرة. انت لا تستطيع ان تستغلي عن الله طرفة عين - 00:10:11

وانت بك حاجة ان تخضع الى الله في كل لحظة اذا كان كان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تكلني الى نفسي طرفة عين واصلاح لي شأنى كله - [00:10:39](#)

بل ان السماوات والارض وما فيهن لا يستغنى احد عن لحظة ولا اقل من لحظة ولو ان الله ترك ما في السماوات وما في الارض. لحظة فتحولت جميعها الى عدم. ان الله يمسك السماوات والارض ان تزول ولئن زالت ان امسكهما من احد من بعده - [00:10:53](#) فربنا جل جلاله غني عن الجميع ويحتاجه الجميع الملائكة يسبحون بحمد ربهم. فربنا غني عن العرش غني عن حملة العرش غني عن الملائكة. غني عن الجميع وكان الله سميا بصيرا. ربنا جل جلاله مع سعة هذا الكون. وهذا العام ربنا يسمع جميع الاصوات على اختلاف اللغات - [00:11:17](#)

مع تفنن الحاجات وهو بصير جل جلاله خلق الخلق وابصرهم وهو بصير بهم ثم قال ابن كثير مفسرا لهذه الايات العظيمة التي تبين عظمته الخالق سبحانه وتعالى قال يخبر تعالى انه مالك السماوات والارض وانه الحاكم فيهما - [00:11:46](#)

ولذلك لا يصلح عبد الله في ارض الله الا شرع الله تعالى وله ربنا قال لنبيه في سورة الرعد وكذلك انزلناه حكما عربيا ولأن اتبعت اهواءهم بعد ما جاءك من العلم ما لك من الله من ولی ولا واقع - [00:12:13](#)

فربنا جل جلاله هو حاكم ولا يصح لانسان ان يحكم بغير حكم الله ابدا لا في حكم واحد ولا في حكم عام. فابن الفهري يقول يخبر تعالى انه مالك السماوات والارض وانه الحاكم فيهما - [00:12:39](#)

ولهذا قال ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم. فالوصية شاملة للمتقدمين والمتأخرین اي وصيناكم بما وصيناهم به من تقوى الله. انتم تعرفون ان الوصايا العشر في اخر سورة - [00:12:59](#)

الانعام لها اهمية باعتبار انها قد جاءت في جميع ما انزله الله تعالى. وهنا ايضا التقوى جاءت عند الجميع ايها الصيناكم بما وصيناهم به من تقوى الله بعبادته وحده لا شريك له. واول ما يهتم بالتقوى مسألة العبادة - [00:13:19](#)

توحيد فالتوحيد هو الاصل وتترفرع عنه بقية العبادات ثم قال تعالى وان تکفروا فان لله ما في السماوات وما في الارض وكان الله غنيا حميدا. كما قال تعالى اخبارا عن موسى - [00:13:40](#)

انه قال لقوله ان تکفروا انتم من في الارض جميعا فان الله لغنى حميد هذا تفسير القرآن بالقرآن وهذا جاء في محله باعتبار انه قد اتاك بمقوله موسى لقومه هذا من ضمن تفسير وصية الله للمتأخرین هي كوصيته - [00:13:57](#)

متقدمين وقال فکفروا وتولوا واستغنى الله والله غني حميد. فالانسان حينما يکفر لا يضر الا نفسه اي غني عن عباده. غني عن جميع عباده وقال فکفروا وتولوا واستغنى الله والله غني حميد اي غني عن عباده. حميد اي محمود في جميع ما يقدرها - [00:14:18](#)

ويشرعه ولذلك لا يعترض الانسان على ربه ابدا قوله والله ما في السماوات وما في الارض وكفى بالله وکيلا اي هو القائم على كل نفس بما كسبت. سواء قائمها برزقها - [00:14:45](#)

قائم بحفظها قائم بما يسجل عليها من اعمال له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله اي هو القائم على كل نفس بما كسبت. الرقيب الشهيد على كل شيء. ربنا جل جلاله رقيب على كل شيء - [00:15:02](#)

وقوله اذا اخطأ اي يا صاحب القنسبة فصح لي ولا تغمض صاحبك اربعة مترا في الموطأ من حدیث سالم يقول وكان سالم اذا رأى رجلا في المسجد يعني متیثم جبده جبده بقوه - [00:15:25](#)

ساقه الامام مالك بعد اي حدیث بعد النهي عن اكل الثمن يعني قد يأتي انسان يا كلثوم فيأتي المقابل يتاذى ماذا يصنع؟ يتلثم فكان سالم يجده جبذا قويَا نحن الفقهاء السبعة في - [00:15:47](#)

نعم يقول اي هو القائم على كل نفس بما كسبت الرقيب الشهيد لا الله ربنا رقيب وربنا شهيد يوم يبعثهم الله جميعا فينبئهم بما احصاه الله ونسوه والله على كل شيء شهيد. فربنا شهيد ومشاهد ومطلع وتحفظ هذه - [00:16:02](#)

وتوجد مقوله للشيخ عمر المقبل يتحدث به عن الشهدود على الانسان الله والملائكة والسماء والارض والجوارح وأشياء أخرى نسيتها الان وقوله ان يشأ يذهبكم ايها الناس ويأتي باخرين وكان الله على ذلك قادرها. ربنا قادر جل جلاله - [00:16:28](#)

وربما قال خلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس قال ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة اي هو قادر على اذهابكم وتبديلكم بغیرکم اذا عصیتم. هذا كلها تحذیر من المعا�ي. يعني لا تقرأ صفحة من - [00:16:50](#)

الا وتحذر من المعا�ي والسيئات لان الانسان ما ظر نفسه بمثل نفسه. وان اعدى اعداء نفسه التي بين جنبيك وكما قال وان تتولوا [00:17:12](#) يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم. وقال بعض السلف -

ما اهون العباد على الله اذا اضاعوا امره. شوف الانسان حينما يهين امر الله يهينه الله لا محالة. عاجلا غير اجله نعم هذا نقول [00:17:33](#) احفظوها قل ما اهون العباد على الله اذا اضاعوا امره -

احسنت جزاك الله خير. وقال تعالى ان يشا يذهبكم ويأتي بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز. ليس بذلك بشيء بعزيز ممتنع عن الله تعالى ابدا اي وما هو عليه بممتنع قوله من كان يريد ثواب الدنيا فعند الله ثواب الدنيا والآخرة. اي شيء تريده - [00:17:52](#)

من امر الدنيا ومن امر الآيات رفافة بيد الله تعالى. فاذا لا تطلب الحاجات الا من بيده هذه الحاجات يقول اي يا من ليس له همة الدنيا هكذا عندك همة يا من ليس له الا همة الا الدنيا اعلم ان عند الله ثواب الدنيا والآخرة - [00:18:18](#)

همه؟ همه هنا خطأ في طبع دار ابن الجوزي لا فيها نقطتان وهي خطأ. كامل ليس همه الا الدنيا اعلم ان عند الله ثواب الدنيا والآخرة [00:18:47](#) واذا سألته من هذه وهذه اغناك واعطاك واغناك -

يا صاحب القنصل. ما معنى اقنعتك؟ وماذا تستدله الآية في سورة النجم اغنى واغنى من القنية انت عندك جوال؟ يعني انت تقتني [00:19:16](#) الجوال الان هرب من وربنا اغنى اطفالنا هنا -

من القنية ان الانسان احنا نسميه واحد يقول جنبة سيارة وهذا من القمة قميص التملك تملك هي بيسموه قيميا اقتديت قلما. نعم كما قال تعالى فمن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا وما له في الآخرة من خلاق. اي ليس له نصيب. بعض الناس - [00:19:41](#)

الدنيا و يصل الي اكثرا عند الامام ابي حنيفة اذا دعا الانسان في الصلاة لامر الدنيا بطل صلاته. وهذا مرجوح ليس لكن نذكره لفائدة فربنا يقول فمن الناس من يقول طب هذي جاءت بعد ايات الحج لان الانسان اذا كان في عبادة - [00:20:09](#)

حربي ان تستجاب دعوتك. فربما قال فمن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا وما له في الآخرة من خلاق اي من نصيب ومنهم هذا [00:20:29](#) الذي جاء من حفظ ومنهم من يقول ربنا آتنا في الدنيا حسنة طبعا هذه الحسنة -

احسن من فسرها ابن كثير ونقل الاقوال وذكر انها تشمل جميع الحسنات في الدنيا وجميع الحسنات في الآخرة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. ومن الاحاديث التي هي مأخوذة من هذه ما الحديث المأخذ من هذا - [00:20:48](#)

ايه يا عيسى؟ احسنت. الحديث الصحيح اخرجه الامام احمد في مسنده وابن حبان في صحيح من مصر بالارضات وبشر بالعطاء [00:21:08](#) الصحابي فالخبر صحيح. بعضهم ضعف الخبر وقال لان بسر نفي صحبه ابن معين -

والدار حضني ونفي صحبه انه كان قائدا في الحرة معركة الحر عام ثلاث وستين او لئن لهم نصيب مما كسبوا. وهذه اشارة لان هذا [00:21:30](#) الدعاء ارجى دعاء في الاجابة. بل هو اسرع -

دعاء والله سريع الحساب. اترك الهاتف ايها الفتى وقال تعالى من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرث. شف الانسان لما يريد الآخرة [00:21:52](#) ويريد حرف الآخر ويريد متع الآخرة ويسعى الى الله تعالى باخلاص -

ربنا يرد له في حرفه وقال تعالى من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن حتى امر الدنيا ليس كل من يريد الدنيا ربنا يجعل له [00:22:08](#) ما يريد -

بمشيئة الله تعالى كما في سورة عبس وتولى ثم اذا شاء انشرح النشر لابد ان نحاصر لا محالة يوم القيمة. لكن ربنا حينما ذكر المشيئة هنا باعتبار انه ليس على طلب من يطلبها - [00:22:25](#)

وليس بتعجل من يتتعجل به انما الامر عائد الى الله تعالى قال من كان لرعايـة الدنيا وسميت عاجلة لانها عاجلة وتذهب وتزول كل [00:22:42](#) الذي يتعجل الشيء والامر وهي ذاهبة غير باقية -

من كان العاجـل عجلنا له فيها ما نشاء ولمـن يريد؟ حتى التعـجيل العاجـلة ليس كل من اراد العاجـلة عـجل له بالـعاجـل على مشيئة الله

ومشيئة الله مقرونة بحجمته وما تشاوفون الا ان يشاء الله ان الله كان عليهما حكيمـا - 00:23:00

فمشيئة الله الشرعية والكونية مقرونة بالحكمة الالهية ثم جعلنا له جهنم يصلاها مذموما مدحورا. يصلاها مذموما والعياذ بالله. فانت كل عمل اعمله انظر لنفسك واعرض على نفسك هذه الآيات فالذي اراد الدنيا وعمل لها واخذ منها لا يأتي يوم القيامة الا مذموم عند الله تعالى مذموم عند الملائكة - 00:23:18

من مذموم بين الخلق مدحور اي خاسر خسران كبير فالخسارة العظيمة ان يخسر الانسان ان يخسر الانسان رحمة الله. قال تعالى يدخل من يشاء في رحمته والظالمين اعد لهم عذاباً اليما - 00:23:46

في اخر سورة الدهر تتحدث عن تاريخ الانسان انه لم يكن مذكور ثم دكتور ثم جاء ثم الطريق قالوا من اراد الآخرة اي دار الآخرة وسعى لها سعيها شوف ايش سعى لها سعيها انت الان لما تريدين تحفظ القرآن - 00:24:08

وهي تتعلم شيء لا بد ان تسعى ولذا ربنا قال عن ابن ام مكتوب قال واما من جاءك يسعى اللي هو السير الحديث ومن اراد الاخرة
وسعى لها سعيها وهو مؤمن اى حال كونه مؤمنة - 00:24:29

فأولئك كان سعيهم مشكوراً. هذه آية عظيمة جداً وتجد كثير من الكلمات واليأتي ربه مجرماً فان له هذه المقوله مقوله من نقلها الله عن من - 00:24:48

منصور طه هاي سور الطاهر الذين سحر في الصباح فاسلموا عند المساء وقالوا هذه الموعدة فشكروا الله لهم. وحفظها لهم. وبقيت
آية تتلى كلما قرأ الخزان عن القرآن هذه الآية - 00:25:14

جاءه النصيب من الحسنات يشوف الانسان كلما فعل فعلاً فان الله يشكر له. ولذا لما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلاً مربط بطرق فرأى غصن شجرة فاخره عن الطريق يقول فشكراً لله له فغفر له. شف لما قال لي فشتلت قال انت حينما تعمل فربنا شاكر وشكراً - 00:25:39

الايمان شجرة في القلب لها اغصان ولها فروع وتثمر ثم تؤتي اكلها كل حين باذن ربها - 04:26:00

قال فاولئك واتى في اولئك اللي هي اسم اشارة للبعيد اشاره الى رفعتهم وعلو منزتهم ومكانتهم كان سعيهم مشكورا لما قال كان سعيهم اعيدت ان الامر لابد له من السعي. ولا بد من التفاتي - 00:26:27

كما قال الشافعي في طلب العلم قال أخي لم تناول العلم الا بستة سأتبليك عن تفصيلها ببيان ذكاء وحرص وبلغة واجتهاد وصحبة استاذ وطول زمانه. يعني الانسان يحتاج الى صبر - 00:26:45

بعضهم يتكبر يقول انا لو اردت العلم شهر واحد يكفيوني قل له هيئات اي نعم ولكن الانسان اذا لا يخضع لربه ومولاه لا يكون سعيه الا حجة عليه الامر يحتاج الى مزيد من الخصوص لان ما عند الله لا ينال الا - 00:27:00

الا بطاعته ثم قال كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك. شف صاحب المعصية يمده ربنا جل جلاله وصاحبـه الحسن يمده الكل كباراً
وامتحاناً وابتلاء وكل نعمة لا تقربوا الى الله فهـي بـلـيـة كما قال سلمـة ابن دـينـار - 18:27:00

وما كان عطاء ربك محظورا اي لم يكن عطاء ربك ممنوعا عن احد ولا يستطيع احد ان يمنعه ولذلك احسن كما احسن الله اليك والله ميراث السموات والارض الذي يمنع العلم ويمنع الخير ويمنع الفضل كأنه يحاول ان يمنع احسان الله وفضل الله - 00:27:41

وملك الله عن عباده فهو ليس بمحظور لكن هذا الانسان بيتبلي ويختبر فيكون سببا في فعل الشر. ولذا العالم الذي يكتم العلم ما هو جزاوه؟ لعنة الله والملائكة ويلعنهم اللاعبين لانه منع ماذا؟ لانه منع الرحمة - 00:28:06

وكذلك العالم الذي يعلم الناس الخير ويصبر على الحق ويقول مقوله الحق ويتحمل في سبيل الله يستغفر له من في السماوات ومن في الارض ربنا قال كما في سورة الاسراء - 00:28:28

سبحان الله كنت في اشتريت لعبة لولي طارق من هناك قبل خمس سنوات برakan البائع شاب قلت له هل انت مسلم؟ قال مسلم. قلت له هل تقرأ القرآن؟ قال انا اقرأ سورة الاسراء كل يوم - [00:28:45](#)

الآن كله ما تمر عندي اية اتذكر ذاك الموقف يقول انظر شوف يعني هو رجل نصر اية يعني نصر سورة من السور وذكر انه يتبعه اذا فرحت جدا انا افرح - 00:29:00

شوف الانسان لما ينصر القرآن وينصر الدين فان ربنا يشكر له ذلك. قال انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض يعني انظر في الدنيا كيف ان الله فضل انها تجد الموظف وتجد - 00:29:15

المدير وتجد المدير الاعلى وتجد الاعلى ثم الاعلى. تجد اللي لا يملك الا خمسين مترا يسكن فيها تجد شخص عنده زارع وتأتي الشمار تؤتي اكلها ثم لا يأتي من - 00:29:29

يعني يأخذ منها الشمرة حتى تبقى وتساقط فشوف هذه امور الدنيا وارتفاع الناس وهو ابتلاء وامتحان ايضا يستذكر بها الانسان درجات الاخيرة نحن نريد من كل شيء حولنا نستذكر به امر الله سبحانه وتعالى - 00:29:48

ونستذكر به امر الاخيرة فكلما في الدنيا يذكرك بامر الله. قال انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض وهل انظر نظرة اعتبار ونظرة معرفة الحكمة فربنا جل جلاله ان الله لا - 00:30:09

الناس مثقال ذرة وان تجد حسنة يضاعفها. هذا في اي سور في هذه السورة اية اربعين الصور. فاذا ربنا لا يظلم الناس ابدا قال انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض هذا التفصيل بحكمة - 00:30:30

وهذا التفضيل والاختبار وراءه حساب وجاء وقصاص يا عبد الله حاج خذني حساب وجاء وقصاص ثلاث انواع لماذا فرعناه على الانواع الثلاثة ما الحساب وما الجزاء وما القصاص بسبب اه مرتبة اه اولى - 00:30:47

يأتي بعدها جزاء الاعمال بعد ان لكن نام ايقظه ليجيئنا الجواب بدلا عنك. بل قلنا يوم القيمة جزاء وحساب قصاص. ما المقصود بالحساء؟ يعني هذا حينما فرعت هذه لماذا؟ حساب وجاء وقصاص. ايه - 00:31:09

لان ما ما فرعت الا لانها انواع. ما هذه الانواع الانسان بيكون يوم القيمة جزاهم الله خير حسابه في الدنيا الحساب والجزاء والقصاص يحاسب الانسان على الحسنات وتحتسبه احتسب هذا الشيء - 00:31:39

للله ما اخذ وله ما اعطى وكل شيء بقدر فلتتصبر ولتحتسب. نقول يا رب اجعل هذا في حساب حسناتي. شلون انت لما عندك حساب؟ منو بيكون عنده حساب ايه ما شاء الله انا عندي يم الشيخ حساب يقول هذا رفع الحساب مالي وهكذا فالحساب الجزاء لمن الانسان يجازى على اساعته - 00:32:09

السيئات التي اقترتها في اقترافها فيما بينه وبين ربه. القصاص حينما تقتضي الحقوق بين الاخرين ولذا يوم القيمة ينطبق من كان لا ينطبق في الدنيا والى المؤيدة سئلت باي ذنب قتل فهي تسأل - 00:32:31

ويسأل من حولها اذا هي سئلت سؤال فكيف بمن قتلها؟ وكيف بمن سجنته؟ وكيف بمن رضي وهكذا في يوم القيمة ينطبق من كان لا ينطبق في هذه الدنيا. وفيه ايضا اشاره الى خطورة القتل بحيث حتى المؤيدة نفسها تسأل مثل القاتل والمقتول في النار. اي ان تسأل - 00:32:50

ماذا لم تحافظي على نفسك ولماذا لم تدافعي؟ تقول انا كنت صغيرة وانا لست مكلفة وهكذا يعني السؤال بين يدي الله شديد جدا. في ايضا تهديد وتحذير من خطورة القتل - 00:33:12

فرربنا قال انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض انظر الى هذا التفضيل والى هذه الحكمة واستذكر قدرة الخالق سبحانه وتعالى وللاخرة اكبر درجات اذا كان في الدنيا رأينا التطور من سيارات - 00:33:28

تسير بسرعة بطيئة الى السيارات باسرع في الم طائرات والطائرات انواع وهكذا الاخر اكبر درجات واعظم درجات وابكر تفضيلا لمن الانسان يكون مفظلا عند الله سبحانه وتعالى مقاربا منه يقول وقد زعم ابن جرير ان المعنى طبعا كلمة الزعم تطلق على القول المحقق وتطلق على القول غير المحقق وهي غالبا ما - 00:33:46

على القول غير المتحقق فهنا على القول غير المتحقق وقد زعم ابن جرير ان المعنى في هذه الاية من كان يريد ثواب الدنيا اي من المنافقين الذين اظهروا الایمان لاجل ذلك. يعني باعتبار ان - 00:34:17

قد خصها في المنافقين واحد هي في الغالب تطلق على القوي غير المحقق ولكن وجدنا في كتاب السيبويه يقول زعم الخليل كذا وكذا زعم الخير في خمسة عشر موطنا فهو يقصد فيها على القول المحقق وهو هنا ينقل عنهم. لم يأتي به لينقله. شوفوا هنا الان سوف نجد ان ابن - 00:34:33

كثير قد نقد قول ابن جرير الطبرى. نعلم من خلال السياق. يعني احنا اليه ليس لدينا كلمات على كذا تطلق على هسة باللغة العربية تطلق كلمة بمعنى كذا بمعنى كذا من اين نعرفها ونعرفها من حيث السياق هنا من حيث السياق نعرفها قال وقد زعم ابن جرير ان المعنى في - 00:35:00

هذه الاية من كان يريد ثواب الدنيا اي من المنافقين الذين اظهروا الایمان لاجل الدنيا فعند الله ثواب الدنيا وهو ما حصل من المغامن وغيرها من المسلمين - 00:35:22

مع المسلمين احسنت يعني ما غنموه من المغامن ومن الفجر ومن الانفال احنا الصلاة نسميتها زافلة من النفل فالانفال سميت انفاذًا باعتبار انه شيء زائد عن مقصود الجهاد اللي هو اعلاء كلمة الله تعالى - 00:35:43

كيف هنا لم ينتقد يعني في لكن يعني مجرد يعني الراجح انها عامة و شاملة الى يوم القيمة ليست خاصة في المنافقين قال و قوله والاخرة اي عند الله ثواب الدنيا. اي عند الله ثواب الآخرة. وهو ما ادخل لهم من العقوبة في نار - 00:36:09

جهنم على من على المنافقين يجعلها ابن جرير. قوله من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار. وحيط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون - 00:36:31

شوف بدأ يعقب الآن قال ولا شك ان هذه الاية معناها ظاهر يعني فيما يتعلق بالعموم اما تفسيره الاية الاولى بهذه فيه نظر وهذا طبعا من اصالة ابن كثير وهو انه كان ناقدا وليس ناقضا - 00:37:00

يعني انت الان قد تكتب بحث وتقدمه للأستاذ يقول لك هذا خطأ كيف تقول انا اخذته من فلان اقول لك هل انت نقال ام بحاث قال واما تفسير الاية الاولى في هذا فيه نظر فان قوله عند الله ثواب الدنيا والآخرة ظاهر في حصول الخير في الدنيا والآخرة اي بيده هذا - 00:37:20

وهذا ربنا بيده خير الدنيا اذا كنت تريده وبيده خير الآخرة فتطلب ما عند الله من الله يقول فلا يقتصرن قاصر الهمة على السعي للدنيا فقط لأن هذا المخطئ الذي يسعى الى الدنيا تجده يستيقظ من الصباح ويستعيد ويذهب - 00:37:42

ويركب المواصلات لاجل الدنيا وهو لا يعمل للاحارة وهي بيده هذه الدنيا. فكيف تترك الآخرة التي بيده الله بيده الله ايضا. وثانيا اذا اردت ما عند الله تحول ما تطلبه من امر الدنيا - 00:38:07

ايضا ثواب والقاعدة انه عادات العارفين عادات العارفين عبادات وعبادات الغافلين عادات فانت حينما تحسن الظن بالله وتسعى للاحارة. وتريد الاحارة وتمكن النية من القلب تتحول جميع اعمالك من طعام - 00:38:25

وشراب وجماع كلها تتحول الى طاع ونوم وشرب ودخول الى الخلوة حتى الاستجمام اردت ان تستجم وتدّهب الى فسحة ونویت فيها عن النفس وراحة الخلايا وهكذا تتحول كلها الى عبادة. وانت تحفظون قول معاذ حينما قال اني لاحتس من نومي كما احتسب - 00:38:54

من قومتي وهكذا وطالب العلم حينما يحسن ظنه تتحول جميع حياته الى عبادة وادخار العلم في القلب وحفظ النصوص ايضا عبادة يؤجر عليها الانسان ان يجعلوا العمل مستمرا في الحسنات - 00:39:21

جريدة ان يحافظ على ما عنده وان لا يحمله اذا حياة الانسان حتى فيما يتعلق بالكهرباء والماء والغذاء الذي يقدمه لنفسه ولعياله كله يؤجر عليه اذا اراد الانسان الاحارة واستحضر النية في هذه الاعمال كما صح في الخبر - 00:39:38

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الرجل لينفق النفقة يحتسبها تكتب له صدقة يقول عند الله ثواب الدنيا والآخرة يقول ظاهر في حصول الخير في الدنيا والآخرة اي بيده هذا وهذا. فلا يقتصرن قاصر الهمة - 00:39:59

على السعي للدنيا فقط بل لتكن همته سامية عندك سامية الى نيل المطالب العالية في الدنيا والآخرة. الانسان يعلو ويعظم النية

وتحفظونه يقول ابن مبارك لما قال رب عملا صغير تكبره النية - 00:40:20
والقاعدة كان الشيخ الطريفي يذكرها كثيرا يقول النية تجارات العلماء يقول فان مرجع ذلك كله الى الذي بيده النفع ولديكم كلمة لم اقرأها لا تقرأوا امثالها لأن الشر لا يننسب الى الله تعالى فلا يأتي بالخير الا الله ولا يدفع الضر الا الله - 00:40:40
قال وهو الله الذي لا اله الا هو الذي قسم السعادة والشقاوة بين الناس في الدنيا والآخرة وعدل بينهم من عدل بينهم على باعمالهم.
فيما علمه فيهم ومن يستحق هذا ومن يستحق هذا - 00:41:10

ولهذا قال وكان الله سميوا بصيرا الآية التي بعدها وهي آية عظيمة. نعم يدخل الى معاني فاضلة ومعاني دينية ليست ظاهرة لا يصلح هذا الانسان. لا. هذا الكلام ليس ب صحيح - 00:41:29

وهذه الكلمة لأن في اشارة الى ما يسمى بالتفسير الاشاري او بالتفسير الباطني. ويقول شيخ الاسلام ابن تيمية طالعت بتفسير محمد من اوله لآخره فلم اجد له فيه بدعة. بالعكس هو تفسير اثري لكن هو الآية اوسع وهو قد قصرها على حد محمد - 00:42:05
سبب قصره على حد ما حد باعتبار ان السورة الكريمة قد ذكرت المنافقين ذكرا مطولا. هذا هو السبب على العموم والقصر على سبب النزول يعني يضعف عند الانسان التأمل فيما يتعلق بالمعاني العامة فهي آية عامة - 00:42:25

وهي تهدى الجبال هذه الآيات الكريمة. فالراجح ما ذهب اليه الحافظ ابن كثير من عمومها وشموليها. نعم نعم لا ليس ب صحيح ليس ثم كلها فحلا من فحول التفسير الان لا نقول افضل تفسيرين على هذه البسيطة هذان التفسيران لا يوجد تفسير ثالث يقام - 00:42:45

فكلاهما عالم فهل وكلاهما محدث وكلاهما فقيه وكلاهما بحر بحضور العلم وهكذا لكن هو الاجتهاد يعني هذا من فضل من فضل الطبع انه له اجهادات ومن فضل ابن كثير ان له اجهادات - 00:43:23

هو لما نقول بان هذين التفسيرين ليس معناه ان التفاسير الاخرى ليست جديدة تسير بنعاشر من التفاسير العظيمة جدا لكن انت اقرأ في اول صفحة في الكتاب تجد حديث موضوع - 00:43:46

اول صفحة في الكتابة تعرفها هيئة اصحابك كالنجوم بأي مقتديات على سبيل المثال. ويوجد تفسير ما تؤدي فيه من العجائب الجيدة والجميلة ما لا تجده في تفسير اخر. اذهب الى اضواء البيان تجد الفائدة الان هذا تفسير السعد على صغر حجمه. اقرأ هذه الآية في تفسير - 00:44:04

طبعا يوجد تطبيق صوتي لهذا التفسير اسمه التفسير الصوتي جيد جدا فالشاهد ايها القوم هذه التفاسير كلها لكن هذين التفسيرين قد اخذنا مأخذنا عظيميا قلت لما اخاطب الشيخ محمد الربيع محمد مرموق يقول اسأل الله ان يجعلك تفسيرا ثالثا في تفسير الطبرى وابن كثير - 00:44:24

وما زال فعل الله بعزيز لا سيما عمر المقبل ما شاء الله رجل قد جمع بين علم الحديث وعلم التفسير جمعا عظيميا مع قوة العبارة وقوه الاسلوب والتفنن والتنوع حري ان يؤلف تفسيرا نافع له تفسير في - 00:44:47

في يعني طبع كان اسمه حصاد وتدرس عام طبع كان عندي سبعة اجزاء مرة زارني شخص من جزيرة العرب فطلب كيف احصى؟ قلت هذه نسختي ثم جاءني الكتاب ووصلني الى هنا شف الانسان لما يبذل الخير لا يعدم جوانزه. الان طبع في مجلده اهداه لنا الاخ ابو مصعب جزاه الله خيرا - 00:45:03

وراجعت تفسير هذه الآية مراجعة سريعة ونقل الشيخ محمد الخضير كلاما عجيبا في قوله كونوا قوامين. اي ان الانسان لابد ان يعني يهذب نفسه ويراقب نفسه حتى يكون قواما بالقسط على نفسه وعلى الاخرين - 00:45:28

احد عنده شيء قبل ان ننتقل للآية الثانية ام بعد. اي نعم اعد الشيخ ليس لديه تفسير ان قرأتنا على الصفحة الرسمية. الناس يبالغون في السجن ام لا كذا وام لا كذا والفال كذا. وقالوا بأنه هي احفظوا - 00:45:47

ان من اوسع اودية الباطل الغلو في الافاضل احفظوها حفظا جيدا. ان من اوسع اودية الباطل الغلو في الافاضل. لذلك نحن هنا تحدثنا عن الباقي يوم امس يعني ما ارد ان كيف غالب فيه. الرجل لا شك انه عالم وانه من اهل الخير والفضل. ونسأل الله ان يفرج

لكن نبالغ قبل شهر واحد كتبوا ام للان شرحه للمحرر كذا مجلد. احنا قبل عشر سنين قالوا بان المحرر سوف يطبع وسوف قبل عشر سنين وانا بنفسي تبرعت بنفسي وانزلت الدروس وخرجت الاحاديث ونقدها - 00:46:37

وارشتدته مع شخص. الكتاب لم يستلم حتى مع الشخص الرابع اللي ارسلته. قال لا يردون علي ولا كذا. قلت له خلاص اجعل الكتاب في جامع من ما قلت له اتلفه قلت اجعله في جامع خلاص - 00:46:57

فالشاهد يعني هو قبل عشر سنين الكتاب مفرغ ومخرج والناس هذا هو الان في السجن واملى كذا وكذا لا نبالغ في الاشخاص لا هو تفسير ايات الاحكام وشرحه حسن والرجل ما شاء الله متقن لكن لا نبالغ - 00:47:12

الرحمن فاسأل به خبيرا يعني ايه التفاسير كثيرة التفاسير كثيرة جدا. تفسير اضواء البيان للشنقيطي من اروع ما يكون. وله العذب النمير في التفسير في خمس مجلدات من اعظم ما يدخل - 00:47:29

وتوجد اشياء كثيرة يعني تفسير السعدي يعني جدا ممتاز تفسير واعظي ايضا فتوجد ما شاء الله هذه الامة فيها خير كثير. وتوجد اشياء صغيرة فيها من الفواعل والعاد من تفسير ابن باديس. فيه فوائد عجيبة غريبة جدا - 00:47:50

الان المغاربة الشيخ سعيد الكmedi وعندنا الشيخ هذا مبروك زيد الخير الناس حينما تتحدث تتحدث بعلم وفضلشيخ الشنقيطي يعني لو جمعت اقواله في التفسير فحربي ان تطفي فالجميع اقوالي حرية ان تطفيشيخ في اي شرح من شرحه سواء شرحه للترمذني او شرحه للموطأ - 00:48:09

او شرحه يعني للعمدة او لبلوغ المرام. اما الزاد فهو درة في تاج. درة هذا وانت اذا تقرب يعني ابن كثير يقول اريد التفقه في الفقه الحنفي لا هذا شيء حسن - 00:48:31

لكن انت استمع واقرأ لشرح الزاد واتقن اقرأ اي مذهب تريده حتى تبني قاعدة يعطيك قاعدة اصولية وحديثية وفقهية ثم الشيخ شنقيطي يعطيك التربية من اعظم الاشرطة التي تربى اشرطة الشيخ الشنقيطي - 00:48:48

ونحن لما كنا لا نستطيع ان نأتي بمثله. ماذا ندل على فضلاته؟ انا كنت في العراق اطبع مئة نسخة من الاطراف ثم اوزعها ثم اطبع مئة خلاص واعرف اشخاص الان في العالم ما اخذوا بهذه حتى لما كنت اذهب الى ماليزيا اخذها معى - 00:49:07

تجد اشخاص قد سمعوها مرة ومرتين وثلاثة. انا شخصيا بعض الدروس للشيخ الشنقيطي بالذات في المعاملات كنت استمع لبعض اشرطة عشر مرات واكثر من عشر مرات احيانا لا يستفني عنها - 00:49:26

فانت اهتموا هؤلاء يختصرون لكم الطريق الزموا هذا الشخص فانه يصلكم الطريق من قريب نعم رأى ان هذه الآية خطاب الصحابة لا تصبح كيف تقول هذا ايها الفتى الم يقل له منك من يريد الدنيا ومنك من يريد الآخرة. وقال ابن مسعود ما كنت اظن ان احدا منا نحن اصحاب النبي كان يريدون حتى نزلت هذه الآية - 00:49:40

عامة هذا الصريح منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة وفي هذه وفي سورة ال عمران في سورة ال عمران نعم وفي الحديث في صحيح البخاري قول عبد الله بن مسعود - 00:50:18

تصعدونا ولا تلونا على احد والرسول يدعوكم في اخراكم فاثابكم بما بغم هذا بالقرآن لا نبالغ العبد عبد والرب رب لكن لما تاب ربنا عليهم هل نترب على الصحابة لا نترب - 00:50:33

وخلال بن الوليد لما عاد بالجيش وحفظه لlama رجالها في معركة مؤتمر قال له الناس انتم الفاراون. قال لهم النبي قال بل انت الشرارون جيد قال يا ايها الذين امنوا طبعا العلماء تحدثوا في اذا جاءتوا يا ايها الذين امنوا - 00:50:51

فرعه سمعك وانما خير تؤمر به واما شر تنهى عنه. وحقيقة هذا تشريف وتعظيم وتكريم وفيه اشاره الى ان من لوازم الایمان ان الانسان يطبق ما سيأتي وفيه التنبيه لما يأتينا يا طبعا بعض الناس يحرم ان تقول يا الله - 00:51:13

والراجعة انها ما فيها شيء قال انه يا اهل التنبيه وربنا ما يحتاج تنبيه ايه لكن هذي حجة من قالها يعني يستدل باللغة بشرح موضع هذا الشرح مع نهاية عند ثم يستدلون ثائبا ولم يرد في الاحاديث النبوية انه ورد يا الله - 00:51:31

لكن ورد يا حي يا قيوم ورد اللهم قل اللهم اللهم صدها يا الله وحذفت الياء من اجل تقريب اسم لفظ الجلالة زيادة في الخضوع ودود لله تعالى واوتي بالمير اللي هي للتعظيم عوضا عن الياء - [00:51:52](#)

يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط من صيغة مبالغة على الانسان يكون قائما وقواما مع نفسه مع ما يخطه بيمنيه مع ما يتكلم به مع الاخرين مع الذي كان معنا هنا واصبح الان بعيدا - [00:52:12](#)

اي انسان يقوم بالقسط ولا يغير ولا يبدل انما يتبع الانسان امر الله تعالى ومراد الله تعالى. كونوا قوامين بالقسط شهداء لله الانسان يشهد لله تعالى وهذه قصة يزيد ابن هبيرة - [00:52:32](#)

لما ارسل الى الحسن البصري وعامر الشعبي يقال له ان يزيد ابن عبد الملك يأمرني باشياء كذا وكذا فقالوا له خف الله في يزيد. ولا تخف يزيد في الله يعني انت لما تتعامل مع يزيد لا تخف الا الله سبحانه وتعالى - [00:52:51](#)

شوف الانسان يكون شاهد لله تعالى لا انه يجاملا ولا انه يماري ولا انه يخون ولا انه يغير ولا انه يبدل. شاهد الله تعالى في كل شيء. ويشهد لله تعالى ويدعوا الى الله ويكون حجة لله على الناس. يكون الانسان حجة لله - [00:53:13](#)

على الناس. قال ولو على انفسكم من ساعة لما يخطئ يخطئانا لما شبسي الاخ قبل شوية قلت له هل انا اخطأ في الاية وهكذا يعني الانسان يخطئ نحن لسنا من اهل الاتقان نسأل الله ان يتوب علينا. قال ولو على انفسكم او الوالدين حتى الانسان على والديه - [00:53:34](#)

ابو والدي التي انا يأتي الانسان بالحق لكن حتى شهادته بالحق تكون بحكمة لا يأتي بطريقة بحيث يؤذى فيها الاخرين والاقربين ايضا كذلك حينما يكون الانسان مع الاقربين انا يأتي بالعدل ويأتي بحق الله تعالى فاذا علم ان للمخلوق - [00:53:54](#)

حقا فعليه ان يقدم حق الخالق على حق الله وانت تقول هذا في الصلاة في سورة الفاتحة واظهر عندك في التشهد حينما تقول التحيات لله. فتبدأ بحق النبي تبدأ بحق الله اولا ثم تنتي بحق النبي لما تقول السلام عليك ايها النبي وكان بدبي ان تسأل الاستاذ حسين - [00:54:17](#)

على ان هذه الفئة في الخطاب ام ليست للخطاب؟ وال الصحيح انها للخطاب ويحق للانسان ان يخاطب النبي في صلاته ولا تبطل صلاة الانسان اذا خاطب النبي او اذا خاطبه النبي كما جاء في حديث ابي سعيد بن المعلوي في البخاري وفي حديث ابن كعب عند الترمذى وغيره بسند صحيح انما كان كل واحد يصلى فخاطبه النبي - [00:54:42](#)

فبقي حتى انهى الصلاة قال له لماذا لم تجنبني وانت تصلي؟ الم يقل له استجيبوا لله ولرسول اذا دعاكم لما يحببكم الشيخ ابن عثيمين في شرحه لبلوغ المرام عندك في النسخة منه الكرام يقول - [00:55:07](#)

هذه الكاف ليست للخطاب ولو قلنا للخطاب لوضعت الصلاة. نقول ورد الدليل الشرعي على انه خطاب النبي في الصلاة لا يبطل الصلاة اختتم بهذه الاية واختتم بهذين الخبرين الوارددين عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:55:23](#)

ثم يثبت الانسان بحقه فيقول السلام علينا ثم يثبت ربع المؤمنين قل وعلى عباد الله الصالحين فيبدأ الانسان بحق الله ثم حق النبي ثم حق نفسه ثم حق الاخرين. فهنا الانسان في جميع امور يكون يعني يعني يعمل لله - [00:55:39](#)

حتى على نفسه وحتى مع الاقربين الذين هم الوالدان. والوالدان ماذا يسميان في الفرائض؟ مع الابناء اصول وعصبة كله صح بس بعد ان غيره الابناء على ما يسميان عمودا النسب - [00:55:59](#)

عمودات النسب وده في اول ما الدولة الاباء والابناء يرثون لا محالة ولا يرث البعيد الا بوجود القريب نعم غنيا او فقيرا فالله اولى به. نعم. هذا حتى اذا كان فقير او كان غني. انت عليك ان تشهد بالحق - [00:56:21](#)

والله سبحانه وتعالى هو الذي يتولى جميع الانفس وهو الذي يرزق سبحانه وتعالى فلا تتبعوا الهوى ايها ان تتبع الهوى. فما سمي الهوى بالهوى الا لانه يهوي بصاحبته الى النار - [00:56:44](#)

الهواء سمي بالهواء لانه يهوي بصاحبته الى النار. فلا تتبعوا الهوى عدنا الهوى ها عدنا الهواء. وهذه كلمات متعددة يا حبذا من يهتم باللغة يجمع هذه الضحى والضحى عدة كلمات لدينا على هذه يأتي بكل واحدة و يجعلها - [00:57:02](#)

في عنده ينفع بها نفسه وينفع بها الآخرين ان تعدلوا يعني اياك ان تتبع الهوى فيمنعك من العدل اعدلوه اقرب للتفوى لا يجرمنكم شنان قوم على الا تعدلوا اعدلوه هو اقرب للتفوى - 00:57:25

فلا تتبعوا الهوى ان تعجزوا وان تلوا او ت تعرضوا فان الله كان بما تعلمون خبيرا. اذا الانسان لوى الحق او اعرض عن الحق او شهد شهادة الزور فان الله عليم. وان الله خبير. ولم يكن عليم وخبير معناه انه يحاسب - 00:57:44

على هذا العمل قال ابن كثير اقرأ لنا شيئا ياشيخ سامر يأمر تعالى عباده المؤمنين ان يكونوا قوامين بالقسط. اي بالعدل. فلا يعدل عنه يمينا ولا شمالا ولا - 00:58:01

تأخذهم في الله لومة لائم ولا يصرفهم عن مصارف وان يكونوا متعاونين متساعدين متعاضدين متناصرين فيه. يعني شوفوا هاي الكلمات متعددة بمعنى واحد تعطيك عظمة هذه اللغة وايضا عظمة هذه المعالم. احياناً كلمات بمعنى واحد الفاظها مختلفة لكن لماذا - 00:58:18

لا يؤتى به يؤتى به لتأكيد هذا المعنى. فهذا مما ورد كثيرا في كتاب الله تعالى فيما يتعلق بالتعاون. وكذلك في السنة النبوية وورد ان ان المؤمنين كلهم كنفس واحدة - 00:58:42

بدليل القرآن كما في قوله تعالى ولا تلمزوا انفسكم واذ ولا تقتلوا انفسكم وايضا بالسنة النبوية قال مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاظمهم كما مثل الجسد الواحد فهم في نفس - 00:58:59

واحدة اذا انسان عاب اخاه كأنما عاب نفسه. اذا قتل اخاه كأنما قتل نفسه. وهذه السورة اللي هي سورة الحقوق الانسانية وسورة الانصاف والاصلاح تعيدك الى نفس واحدة الى ادم ثم من ادم حواء ثم بث منها رجالاً كثيرا - 00:59:11

ونساء فإذا يعني نصوص الشريعة بذلك على ان الانسان لا بد ان يعمل يقول لك حتى هذا الاحمر والاصلف وغيره هؤلاء اخواننا في الطين كما جاء في الخبر الصحيح في مسنن الامام احمد قال ان اباكم واحد وان ربكم واحد - 00:59:31

فما دام ان ربنا واحد لا بد ان نسعى لان نجر الجميع الى الله تعالى وما دام انه ابانا واحد اخوة الطين لابد ان نسعى لاصلاح هؤلاء اكمل ايها الفتى. وقوله شهداء الله كما قال واقيموا الشهادة لله. اي ليكن اداوه وابتغاء وجه الله. فحينئذ تكون - 00:59:51

صحيحة عادلة حقاً خالية من التحريف والتبدل والكتمان. يعني المخلص كثير من الناس يسأل يقول ماذا اصنع؟ خلاص ادي حق الله تعالى. اذا اديت حق الله خلاص. فانت سوف تنجو. نعم - 01:00:14

ولهذا قال ولو على انفسكم اي اشهد الحق ولو عاد ضررها عليه. اذا سئلت عن الامر فقل الحق فيه وان كان مضرة عليك فان الله سيجعل لمن اطاعه فرجاً ومخروجاً من كل امر يضيق عليه - 01:00:28

نعم. وقوله او الوالدين والاقريبين اي وان كانت الشهادة على والديك والديك وقرابتك فلا تراعيهم فيها بل اشهد بالحق وان عاد ضررها عليهم فان الحق حاكم على كل احد. وهو مقدم على كل احد - 01:00:45

ولذلك ربنا هو الحق وكلامه الحق وامر الناس ان يدعوا الخلق بالحق الى الحق. نعم وقوله ان يكن غنياً او فقيراً فالله اولى بهما. يعني انت حينما شاهدت شهادة تضر هذا اني - 01:01:05

يعني كان والدي شريك في شخص قبل اكثر من خمس وعشرين عام كنت صغيراً اعمل في المحل عن والدي وكان قانون الایجارات يعني اذا شخص استأجر محل خلص يعني ما من حق المال - 01:01:25

ثم صدر قانون هناك يسمى الایجار بالباطل من ضمنها اذا كان اتنى بشريك يحق للمالك ان يخرجه فشك يا صاحب الملك على شريك والدك لاجل ان يخرجه وصار تأديبه قال لا ما تأتي وتدهب تشهد عند الحاكم بانك عامل - 01:01:38

قلت له والله اشهد بالحق. اقول انا اعمل مكان ابي وابي شريك لهذا الرجل ايه فعلنا ذهنا الى القاضي وقلت له حتى ما جعلني اقصد لما رأى الكلام والحمد لله حسمت المسألة مباشرة وعاد الحق الى اهله - 01:01:57

وذاك الرجل الشريك الله سبحانه وتعالى يسر له الامر وهذا ونحن يسر الله لنا الامر وعشنا بحمد الله تعالى. فشوف الحق. اما الانسان لما يكذب او يحلف الكذب او يأكل حق الاخرين فان الامر ليس بالامر الهين. نعم - 01:02:14

اي لا ترعاه لغناه ولا تشفق عليه لفقره. الله يتولاهما. بل هو اولى بهما منك. يعلم بما فيه واعلم بما فيه يعني ربنا جده ارحم ارحم
بعده من والدة بولدها. نعم - [01:02:32](#)

وقوله فلا تتبعوا الهوى ان تعذلوا اي فلا يحملنكم الهوى والعصبية وبعضا وبغضوا الناس وبغضه الناس اليكم
على ترك التعدي في اموركم وشهوركم بل الزموا العدل على اي حال كان. كما قال تعالى ولا يجرمنكم شنان قوم على الا تعذلوا -
[01:02:51](#)

اعدلوا هو اقرب للتقوى. الشنان هو البغض. فانت لا يحملك البغض على ان لا تعني. لابد ان تعدل. وما اكثر الظلم في القنوات وفي
المنتديات وفي في غيرها ومن هذا القبيل قول عبدالله بن رواحة لما بعثه النبي صلى الله عليه وسلم يخرب على اهل خير.
والتقدير - [01:03:14](#)

وخرص التين وخرص التمر هذا لما يؤتى به رطب حينما يتتحول الى تمر يقل وزنه وكذلك في العينة لما يتتحول الى زبيب يقول له
وزنه فيخرب خرسا اي يقدر تقديرها - [01:03:35](#)

يحرص على اهل خير ثمارهم وزروعهم. ونحن نعلم بان النبي صلى الله عليه وسلم ما مكنته الله من اهل خير مزيانا اي نعم يعني
صالحهم على ان يبقو في الارض وله الشطر اي النصف نعم - [01:03:54](#)

فارادوا ان يرشوه لينفق بهم فقال والله لقد جئتكم من عند احب الخلق الي ولأنتم ابغض الي منكم من القردة والخنازير وما يحملني
حبي ايها وبغضي لكم على الا اعدل فيكم. فقالوا بهذا قامت السماوات والارض. اي اللي هو العدل - [01:04:13](#)
نعم. وسيأتي الحديث مسند في سورة المائدة ان شاء الله تعالى. هو سوق الاخبار باسناده نعم. ويريد ان يربط الناس جميعا وعامتهم
بالسنة وارواحنا لا يستطيعهم حتى يهتم الانسان بالحديث صحيحا - [01:04:33](#)

يعني هذا الامر من اسباب اشتئار هذين الكتابين تفسيره بالكتير وتفسير الطبرى اهتمامه الصحيح بالاسناد نعم وقوله وان تلو او
تعلنو. وان تلهموا او تعرضوا قال مجاهد وغير واحد من السلف. وغير واحد من السلف نعم - [01:04:52](#)

تلوا اي تحرق تحرف الشهادة وتغيروها. ايه يعني تحلف او تحرف بالتجديد؟ نعم والليل هو تحريف وتعمد الكذب. لي الكلام نعم قال
الله تعالى وان منهم لفريقا ينونون السننهم بالكتاب لتحسينه من الكتاب. وما هو من الكتاب. ويقولون هو من عند الله - [01:05:10](#)
وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون والاعراب هو هو كتمان الشهادة وتركها. قال تعالى ومن يكتمنها فانه اثم
قلبه. يا لطيف! وقال النبي صلى الله - [01:05:32](#)

الله عليه وسلم خير الشهداء الذي يأتي بشهادته قبل ان يسألها. ولهذا توعدهم الله بقوله فان الله كان ما تعملون خيرا اي وسيجازيكم
 بذلك طبعا هذا الحديث خير الشهداء الذين يأتون بالشهادة قبل ان - [01:05:47](#)

يسأله لا يتنافي مع حديث ويشهدون من غير ان يستشهدوا لا يتنافي معاه وهذا النوع من العلم يسمى بعلم مختلف الحديث
ومختلف الحديث الفت فيه مصنفات ومن اول من صلى فيه الامام الشافعي في كتاب سماه مختلف الحديث - [01:06:07](#)

فهؤلاء يأتون بالشهادة قبل ان يسألوها حينما يحتاج اليها واولئك الذين يضعون الكلام في غير محله. نعم هذا وبالله التوفيق وصلى
الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. الان - [01:06:35](#)